

تفسير البغوي

87 - { إلا رحمة من ربك } هذا استثناء منقطع معناه : لكن لا نشاء ذلك رحمة من ربك .
{ إن فضله كان عليك كبيرا } فإن قيل : كيف يذهب القرآن وهو كلام الله ؟ .
قيل : المراد منه : محوه من المصاحف وإذهاب ما في الصدور .
وقال عبد الله بن مسعود : اقرؤوا القرآن قبل أن يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل :
هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس ؟ قال يسري عليه ليلا فيرفع ما في صدورهم
فيصبحون لا يحفظون شيئا ولا يجدون في المصاحف شيئا ثم يفيضون في الشعر .
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له
دوي حول العرش كدوي النحل فيقول الرب مالك وهو أعلم ؟ فيقول : يا رب أتلى ولا يعمل بي